

موقف يهود الشام

من الفتى الإسلامي

الدكتور / عبد الله بن حسين الشنبري الشريف

أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك

بمركز بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية

جامعة أم القرى

الناشر

مجلة جامعة أم القرى

الجزء (٢) المجلد (١٦) العدد (٢٨)

رفع الدكتور حسام الدين الحزري
لانتسونا من دعوة
صالحه

موقف يهود الشام من الفتح الإسلامي

د . عبد الله بن حسين الشريف

الأستاذ المساعد بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى

ملخص البحث

اتسم موقف يهود الشام من الفتح الإسلامي بإيجابية نسبية خالف ظاهره موقفهم الثابت من الإسلام وأهله الذي قرره الله تعالى في قوله : «وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ» {البقرة، ١٢٠}. وجاء هذا البحث لدراسة هذه الإشكالية، وتبين من خلالها أن هذا الموقف الظاهري خلفه أسباب أهمها :

- ١- سعيهم إلى الخلاص من الاضطهاد البيزنطي .
- ٢- العداء المستحكم - آنذاك - بين اليهود والنصارى .
- ٣- علمهم بحقيقة الدعوة الإسلامية وظهورها الأكيد وأن لا فائدة من التصدي لها مفيد من فشل التجربة العدائية لقومهم يهود الحجاز .
- ٤- الرغبة في الفوز بعدالة ورحمة المسلمين التي عومل بها يهود تخوم الشام منذ عهد النبوة.
- ٥- التعامل مع الحدث بواقعية للإفادة من مكاسب الولاء والطاعة .
- ٦- الأمل في تحقيق الآمال اليهودية بأرض الشام في ظل سماحة الإسلام.
- ٧- اندحار القوى الشامية بقيادة الروم أمام الجيوش الإسلامية الفاتحة، مما جعلهم أمام الأمر الواقع.

ورأى كان الله سبحانه وتعالى قد قرر حقيقة موقف اليهود والصنادير النابيت والناسم من الإسلام وأهلله في قوله سبحانه: ﴿وَأَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَصِيبَ لِنَبِيِّهِمْ﴾ {البقرة، ١٢٠} فإن ذلك يعكس أن أمة الباحث إنكالية البحث، والسؤال لماذا أظهر اليهود غير ما في أنفسهم، وما الدافع لهذا الموقف الذي عدلوا فيه بغير ما يمكن ويعقنون^{١٢}.

إن قراءة تاريخهم قبل الفتح بين أن موقفهم ذلك جاء انعكاساً لحالهم السياسي السني كانوا عليه تحت حكم الدولة البيزنطية الصليبية^{١٣}، وما أصابهم من حوادث الرومان خلال سجونهم أضيق لإقامة كيان سياسي في فلسطين، وما لاقوه من سطوة القسري الذي تازعت السيطرة على بلاد الشام، بسبب تفردهم عليها وإثارة الفتن ضدها، ونتيجة لتفريقهم وطعنهم وسلوكهم وخلفهم المتطوري على تعجيد الدماء الصليبي على الغير ورفض ما عند الآخر، والتصف بالنصب والكيده والخيانة والعدو، والتحول على ما تعلمه النفس اليهودية من التجارية وأطماع دنوية، والمذووع سياسياً، والمقروء، والنقل بأساطير أحلم اليهودي^{١٤}، ومعتقداتهم الباطلة، الأمر الذي جعلهم حراً على المؤمنين (جريم)^{١٥} وأعداء للإنسانية، فصاروا موضع سطوة الحكام وعرضة لبطش القوي وكراهة العالم.

ولاشك أن ما غريبه كتبهم من المبادرات بمحمد صلى الله عليه وسلم، وعلم أبحارهم بحقيقة دين الإسلام، وظهوره الأكيد ومصدق نوره المصطفى عليه السلام^{١٦}، الذي يعرفونه أم المرفة، كما أخبر الله تعالى عنهم في قوله ﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَغْفِرُونَ كَمَا يُغْفَرُونَ لِأَسْأَفِهِمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَنْ لَا يُؤْمِنُ﴾ {الأنعام، ٢٠}.

وكذلك فشل تجربة قوتهم من يهود الحجاز في الوقوف دون انتشار الإسلام وعمل كلمة الله^{١٧}، وما وجدته المليون من يهود وغيرهم في ظل الدولة الإسلامية من

والطريقة أن المصادر لا تقدم معلومات تفصيلية عن موقفهم، غير أنها ترسم معالم العامة المخطلة في تصور بعضهم مع الآخرين بما دون القتل، وحادثة فرقة تن، ورواق الطريق الثالث مع حكومتهم البيزنطية في الصليبي للفتح الإسلامي.

وقد أظهرت الدراسة أن اليهود بالشام كانوا أقلية صغيرة عرقية عرقية مستعملة، لا وجود لهم ليست القسمة، حيث جزم لزوم عليهم كعادهم، والتبريد الصنادير مع صليبيهم مع المسلمين إلا بدورا منهم كما ظنوا، معنيين بها طوال صدر الإسلام.

وخلاصة الدراسة إلى أن الفتح الإسلامي كان خلافاً ليهود الشام من الاصطدام البيزنطي، وأهم جعلوا على الأمن والامتناع والسلام في ظل دولة الإسلام، وعصموا للمسلمين واعتدوا وتجاوزوا كحالهم صمغ يكمل حقوق اللذين في الضيق الإسلامي الحالي، غير أن نفسية اليهود الربوية آت إلا أن يكون لهم دور خطي في الفتن الداخلية، دل على حقيقة موقفهم العدائي للشام من الإسلام وأهلهم.

* * *

إنكالية البحث:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .. وبعد :

لا تقدم المصادر التاريخية صورة واضحة المعالم عن موقف يهود الشام^{١٨} من الفتح الإسلامي، وذلك لتدور الموروثات التي تحويها في هذا الشأن، غير أن ما ورد ما من موروثات تاريخية قليلة أشارت إلى تعاون بعضهم كالمسورة، وأهم وجروا معاملة حسنة من قائد الفتح الإسلامي أبي صبيدة عامر بن الجراح^{١٩} نظراً لذلك التعاون، وكذلك سكوناً عن موقف أكثرهم، وخلو ما من أي خير صريح عن مقاديرهم للفتح والفتاخين، فيه دلالة جلية على أن موقفهم انقسم في عمومهم الإيجابية السنية، فسيهم ممن رحب بالفتح ودعا إليه وتعاون مع الفاتحين المسلمين، ومنهم من التزم الجهاد، وفريق ثالث يوحى واقع الحال أنهم وقفا مع حكومتهم البيزنطية رغبة أو رغبة، وإن لم تصرح المصادر بذلك.

وهكذا عاش اليهود في الشام حتى الفتح الإسلامي علماً لفترة ممالكهم تحت حكم القوى الكبرى التي حكمت الشام حياة قاسية كانوا المستولين عن كل ما حل بهم فيها، ولم يعرفوا اخلاصاً من نبيها إلا على يد المسلمين الفاتحين، ولم يأمروا على دينهم وانفسهم وأموالهم إلا في ظل الدولة الإسلامية^(٥٠).

موقفهم من الفتح في عصر النبوة :

بعد معاملة النبي صلى الله عليه وسلم لأهل الكتاب يهوداً وصناديق بخيرة العرب ابن من أسس التشريع الإسلامي في معاملة المؤمنين الذين انضموا تحت لواء الدولة الإسلامية على أثر الغزوات النبوية والغزوات الإسلامية في بلاد الشام وغيرها من البلدان .

لقد دعاهم النبي عليه السلام إلى الله، وصاح من حال إلى السلام، وجاهد المنافقين منهم . فوادع يهود المدينة سنة ١ هـ، وأعطاهم الأمان في ظل دولة الإسلام وبين ما لهم من الحقوق وما عليهم من الواجبات، وحين تقصروا العهد قاتلهم قاتلهم بني قينقاع سنة ٢ هـ إلى آخرعات بلاد الشام، وبني النضير سنة ٤ هـ إلى خيبر والشام، وقضى على بني قريظة سنة ٥ هـ^(٥١) وجاهد وصاح يهود خيبر وفدك وراذي القرى وريعاء سنة ٧ هـ^(٥٢) . كما صاح يهود نجران واليمن^(٥٣) . ويهود البحرين^(٥٤) .

ويصلح الملح الأول لموقف يهود الشام من الفتح الإسلامي خلال الغزوات النبوية لتتوهم بلاد الشام، التي نجحت في ضم تلك البلدان ونبيها ما يسكنه اليهود إلى الدولة الإسلامية، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بدعوة أهل الشام يهوداً وصناديق إلى الله تعالى، وكان كعبه إلى حوقل (١٠ - ١٦٤٩ م) - ٢٠ هـ) أمير اطرد الروم سنة ٧ هـ، دعوة عامة إلى جميع رعايا دولته، وشتم يهود الشام^(٥٥)، كما دعاه مرة أخرى إلى الإسلام في غزوة تبوك^(٥٦) سنة ٩ هـ^(٥٧)، وراسل النبي عليه

لقد بدأ وجود بني إسرائيل في بلاد الشام ببولد يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليهم السلام، ويرى فريق من المؤرخين أن تاريخهم فيها كمنصب بدأ بفترة موسى عليه السلام إليها في مصر في أواخر القرن (١٣) أو (١٤ ق.م)، واستيطانهم بها إلى جانب الشعوب التي سبقتهم هناك بالآلاف السنين .

فأسسوا مملكتهم العربية في فلسطين نحو عام ١٠٢٠ ق.م، ثم انقسموا عام ٩٢٣ ق.م إلى مملكتي إسرائيل في نابلس ويهودا في بيت المقدس، ففرض الملك الأشوري سرجون الثاني (٧٢٢-٧٠٥ ق.م) على مملكة إسرائيل عام ٧٢٢ ق.م، وفرض الملك الكلداني البابلي بولجند نصر (٦٠٥-٦١٢ ق.م) على مملكة يهودا عام ٥٨٦ ق.م بذلك قضى على كيانهم السياسي، ثم عاد كثير من السبي البابلي^(٥٨) بعد تغلب كوروش الفارسي (٥٥٩-٥٣٠ ق.م) على البابليين سنة ٥٣٩ ق.م، وقضى على كيانهم الذاتي والديني في القدس بقتله الأرومان على ثورتهم سنة ٧٠ م سنة ١٣٥ م، حين احتلوا مدينتهم ودمروا هيكلهم وحرقوا عليهم سكنى القدس، وانغلقوا عدداً من الإخراجات المصارف ضد اليهود واليهودية .

كما لاقى اليهود الزلزال من البطش والاضطهاد في ظل الدولة البيزنطية، وانقلب عليهم الفرس وأسسوا مملكتهم بعد سيطرتهم على بلاد الشام حين انتزعوها من البيزنطيين، ثم انضم منهم البيزنطيون بعد استعادتهم بلاد الشام لتوابعهم مع الفرس ولا فلولاً بالنصارى ومقدسهم خلال الفتر الفارسي، فحرموا عليهم سكنى القدس واعتادوا عليهم، وقد أدى كل ذلك إلى تحول بعض اليهود إلى النصرانية وقلصت جاعهم في العدد والبرورة وانكسرت اليهودية، حتى أصبح عددهم عند الفتح الإسلامي نحو مائتي ألف نسمة، أقلية متفرقة مختلفة بلا كان ديني أو تنظيم سياسي يوحدهم ويجمعهم .

على حاربه، فأخذ الجزية صلى الله عليه وسلم من أهل غيران وأيلة ونصارى العرب، ومن أهل دومة الجندل وأكرمهم عرب، وأخذها من الغوس، ومن أهل الكلاب باليمن وكانوا يهوداً وعقد عليه السلام لئلا لم يسلم من يهود اليمن الدمنة وخرب عليهم الجزية.

ودفع أحد الباحثين^(١٠١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقصد بغزوة تبوك قتال الروم كما أعلن وذكرته المصادر التاريخية، وإنما قصد القضاء على خطر اليهود في المسوطنات اليهودية الواقعة في تخوم الشام بعد أن كسر شوكتهم في المدينة وخرب وفدك وروادي القرى وزيما، وذلك المسوطنات هي تبوك، وأذرح^(١٠٢)، وقفا^(١٠٣)، وبني جبه وبني عريض وبني غزيرا وأيلة^(١٠٤) النصرانية التي كان يقطنها بعض اليهود، فأخضعهم لسلطان الدولة الإسلامية، وصاحبه على أداء الجزية، وبذلك سقط سلطان اليهود قديماً في اليمن وألحاز وتخوم الشام.

وكانت الغزوات والسرقات الموجهة إلى تخوم الشام، غزوة دومة الجندل^(١٠٥) سنة ٥هـ، وسريان إليها أيضاً سنة ٦هـ، وسريسة إلى حسي^(١٠٦) سنة ٦هـ أو سنة ٧هـ، وإلى ذات السلاسل^(١٠٧) سنة ٨هـ، وإلى ذات أطلاح^(١٠٨) سنة ٨هـ، وغزوة مؤتة^(١٠٩) سنة ٨هـ، وغزوة تبوك سنة ٩هـ.

فوصلت الغزوات اليهودية عدداً من المدن والقرى الشامية، التي كان اليهود يسكنون بعضها وهي: مدلين^(١١٠) وحسي، وذات أطلاح، وموتة، ومعان^(١١١)، ولطسطين وغيرها^(١١٢). وعقد النبي عليه السلام في غزوة تبوك الصلح مع عدد من البلدان الشامية التي يسكنها اليهود، وهي أيلة، وجريسة^(١١٣)، وأذرح، وقفا، وقيل : أذرعات أيضاً^(١١٤).

وأضاف معتقدهم أن النبي عليه السلام صالح في غزوة تبوك من اليهود أيضاً أهل تيماء^(١١٥)، ووادي القرى^(١١٦)، وبني عاديا وبني حبيشة^(١١٧).

من السلام سنة ٧هـ. بعض حكام بلاد الشام يدعواهم إلى الله، فسلم منهم من أسلم، ومنهم من كفر^(١١٨). والمؤكد أن تلك الدعوة قد بلغت بعض سكان الشام ومنهم اليهود، كما أن جلاء بعض يهود ألحزاز إلى الشام قتل خير الدعوة إلى يهود الشام يقيناً، غير أن المصادر لا تقدر بما يدل على أن النبي عليه السلام كتب إلى يهود الشام خاصة، ولا فتيان عن موقف يهود الشام من تلك الدعوة السلمية المبكرة التي وصلت إلى حكامهم. والثابت أن النبي عليه السلام دعاهم قبل قتالهم لما ورد من الأحاديث والأخبار بأنه أمر أن لا يقتل أحد إلا بعد دعوته وأنه كان يفعل ذلك^(١١٩). قال ابن حجر العسقلاني^(١٢٠): حديث: "أن النبي ما قاتل قوماً حتى دعاهم"، أخرجه عنه الرزاق وأحمد والطبراني وأبو بكر، ولاحد: "لا تقتلهم حتى تدعوهم إلى الإسلام"^(١٢١). وضع ابن عباس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعت بعث معاداً إلى الذين قال إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله عز وجل..."^(١٢٢)، وقال عليه السلام: "تلقوا الناس وتوهم ولا تغفروا عليهم حتى تدعوهم إلى الإسلام..."^(١٢٣).

ولما تم فتح الدعوة السلمية، بما عليه السلام إلى أسلوب الجهاد في سبل الله كوسيلة للدعوة إلى الله، وذلك بوجهه عدداً من الغزوات إلى تخوم بلاد الشام الخاصة للدولة البيظية، وجاهدناهم بنفسه في غزوة تبوك، على أثر نزول آية الجزية: ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾.

يقول ابن القيم^(١٢٤): "ثم أمره الله بقتال أهل الكتاب كلهم حتى يسلموا أو يعطوا الجزية، فامتلأ لأمر ربهم، فأنسلم بعضهم، وأعطى بعضهم الجزية واستمر بعضهم

وقد قدما أن يهود بني قبيص حين أُخبروا من المدينة بزلوا أذرعاً بأرض الشام، الأمر الذي يدعون إلى الاعتقاد أنهم دخلوا في هذا الصلح الذي حدث بعد جلالتهم بنحو سبع سنين، وإن ذكر أنهم حكموا بعد إجلائهم من المدينة بقليل^(٩٧)، فما أرى أن هلاكهم قد تم قبل غزوة تيوك، حيث كان عددهم حين خرجهم من المدينة سبعمئة مقاتل عدا النساء والولادة^(٩٨)، والله على كل شيء قدير، فربما كان هلاكهم مسخط من الله لا جاوراً به من المضاء لله ودينه ورسوله والمؤمنين .

وقد اكتفيت بإيراد ما تضمنته تلك العهود، ولم أذكر نصومها التي حفظت في بعض المصادر، لعدم الثقة بحرفية نصوم تلك اليهود مع ثبوت عقدها^(٩٩).

وكان أول من أعطى الجزية من أهل الكتاب أهل نجران ثم أعطى أهل أيلة، وأذرح، وأذرعاء^(١٠٠)، وغيرها من البلدان الواقعة في جيوقي بلاد الشام^(١٠١).

وذكر الصولي^(١٠٢) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ورضع الجزية عنهم، وقدم المدينة فوضع الجزية على من بالمدينة ومكة وخيبر واليمن ونجران، من أهل اللمة.

والمشهور أن ليس بجلدة طائفة كتابية كما هو الحال بالمدينة وغيرها، غير أن ذلك لا يمنع وجود آحاد منهم بها، قبل إجرائهم ضمن الفاروق من جزيرة العرب، وذلك في ضوء بعض الأخبار الواردة في كتب السيرة كالتهودي الذي أتى عن مولد النبي عليه السلام ليلة مولده، وتعرف على صفاته حين رآه، وما أقام المشركون به النبي عليه السلام أنه إنما يعلمه بعض أهل الكتاب بجلدة^(١٠٣).

وبين لنا ما تقدم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يهود الشام إلى الإسلام وجاهدهم وراح بعضهم، وتوجب عقود الصلح خضع يهود تلك البلدان الشامية للدولة الإسلامية منذ العهد النبوي وأصبحوا ذمة للمسلمين .

والصحيح أن بني عاديا هم يهود نيساب وكنان صلحهم في غزوة تبصر في سنة ٧٧هـ^(٩٤). ويبدو أنه جند في تيوك على الجزية، لا ذكره ابن سعد^(٩٥)، وكانت ذمية وأيلة ونيساب قد خافوا النبي لا أرا العرب قد أسلمت... فأنه فصلاهم . أما بنو حبيشة ليس لهم صلح خاص بهم، وصلحهم ضمن صلح أهل مكة^(٩٦)، وأهل مكة يهود على ساحل البحر، وأهل جزيرة وأذرح يهود أيضاً^(٩٧)، كما عدا البعض تيوك من ناحية الشام، وأن اليهود كان لهم وجود بها وأن الرسول صلى الله عليه وسلم دعى وحامله في غزوة تبصر أهلها من النصارى واليهود وصلحهم على الجزية، وأنه عليه السلام استهدف بهذه الغزوة أهل الكتاب في بلاد الشام^(٩٨).

وذكر ياقوت أن بأيلة يهوداً، حيث قال : " وهي مدينة لليهود... وروا في يد اليهود عبد لرسول الله صلى الله عليه وسلم^(٩٩) .

وقد صالح النبي صلى الله عليه وآله وسلم صاحب أيلة نسيئة (برجئة) بن ربيعة^(١٠٠) على الجزية، على كل حامل دينار، فبلغ ذلك ثلاثاً دينار، وأعطى أهلها اللمة والأمان على أنفسهم وسفنتهم ورجالهم وطرقهم في البر والبحر، وأن لا يقيموا ماءً يردونه ولا طريقاً يربدون، إلا من أهدت حدثاً قدمه هذب، وأن يقيموا ويحفظوا واشترط عليهم قري من غيرهم من المسلمين، وكتب لهم بذلك كتاباً^(١٠١).

وصالح أهل جزيرة وأذرح مائة دينار كل رجب، ومائة أوقية طيبة^(١٠٢)، والنصح والإحسان إلى المسلمين، ومن جأ إليهم من المسلمين من المخالفة والفرار، وكتب لهم كتاباً^(١٠٣) . وصالح بني حبيشة وأهل مكة على ربع عروكهم^(١٠٤) وغيرهم وكراعتهم وحاشيتهم وغارهم، وكتب لهم كتاباً^(١٠٥). وصالح أهل أذرعاء على الجزية، ولم يذكر لهم كتاباً^(١٠٦).

تحقيق آثارهم في فلسطين، وصرحهم أن يزول أمر الفتح الإسلامي إلى ما آل إليه العزرو الفارسي، أو لملهم بحقيقة الدين الإسلامي وظهوره الأكيد وعدم قدرة أقرامهم من يهود جزيرة العرب وقوم الشام على الصمدى له، كل ذلك حال دون عارهم للمسلمين مع الروم والرائهم موقف الجاد، ومع ذلك فإن هذا الطريق الخليل لم يتردد الفتح الإسلامي لأنه سيحول دون تحقيق الأطماع اليهودية في أرض فلسطين.

ولطريق ثالث منهم يوحى واقع اأغال وسر الطرادت أنه قاتل مع الروم، لكن ذلك القتال فيما يبدو لا يبدو أن يكون من باب تعبهم بالحكم المحاكم والأقلية المستعصاة للأكرية العالية، وربما كان ذلك من بعضهم تنفيساً لا تطوي عليه النفسية اليهودية من حسد للمسلمين وعارضة الدين الأخرى وعداء لله ورسله وعباده المؤمنين، يقول الله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أُمَّةً أَتَتْهُمُ عَاقِبَةُ الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْغِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا أَشْرَكَوا﴾ {المائدة: من الآية ٨٢}.

ويستغل الموقف الإيجابي العام ليهود الشام من الفتح الإسلامي، فيما ذكره البلاذري^(١٠١)، أن يهود السامرة في الأردن وللمسلمين تعاونوا مع المسلمين عيوناً وأداءً لفسادهم القائد أبو عبيدة عامر بن الجراح على جزيرة رؤوسهم وأعضاهم من حراج الأرض نظير ذلك التعاون.

وذكر في كتاب "فتوح الشام" السرب للواقدي^(١٠٢) إلى أن قرماً من أهل حصن سارعوا إلى طلب الصلح من المسلمين وهم محاصرون لدمشق قبل أن يصلوا مدينتهم، وقاتلوا الروم مع المسلمين غير أن عدداً من المرتجين بينا أن حصن حوصرت وصمد أهلها، ثم أعان الله المسلمين عليهم بالنصر، فمالوا إلى الصلح بعد أن انقطع رجاءهم ففقروا منهم الذمة^(١٠٣). فلا ينظر لا ورد في كتاب. فتوح الشام السرب للواقدي، وقد خالف جمهور المرتجين.

موقفهم من الفتح زمن الخلفاء الراشدين:

واصل المسلمون في عصر الخلفاء الراشدين اليهود اليهودية السوية لشعر الدعوة الإسلامية، فاستأنفوا فتح بلاد الشام بعد القضاء على حركة الردة التي طالت نجوم الشام، وقضى عليها وأبعد التمردون من أهلها من اليهود والتمردى إلى حطيرة الدرك الإسلامية زمن أبي بكر الصديق^(١٠٤).

وقد أسهم فشل يهود الحجاز في الصمدى للدعوة الإسلامية، إلى جانب علم أهل الكتاب بحقيقة هذا الدين وظهوره الأكيد، وما كان يعانيه يهود الشام من ضعف حكاهم البيرونيين، وما رجاه قروهم اليهود بتخديم الشام الذين خصموا للدولة الإسلامية منذ عصر النبوة من أسن وعمل ورجة وتسامح، في تشكيل الموقف الإيجابي لبغية يهود الشام تجاه الفتح الإسلامي لبلادهم زمن الخلفاء الراشدين.

والصادر التاريخة لا تقنا معلومات تفصيلية عن موقف يهود الشام من الفتح

الإسلامي زمن الخلفاء الراشدين، ولكن استقراءه يظهر أنه ذو إنجليزية نسبية، فهي إن لم تؤكد قتال اليهود إلى جانب المسلمين في فتحهم لبلاد الشام، إلا أنها تقدم عدداً من الروايات كمشاهد على أن فريقاً منهم رحب بالفتح ودعا إليه وأعان المسلمين بما دون القتال كإدلاء وعيون ورسل ونحو ذلك، إذ لم يكن دور قتالي فاعل كالذي قاموا به مع الفرس في غزورهم لبلاد الشام قبل الفتح الإسلامي^(١٠٥). ولهمم اغتروا هذا الموقف التعاون انتقاماً من أعدائهم النصارى، واستلهمنا للمثل القتال ما لا يترك كنه لا يترك جله، بمعنى أن يناورا حياة آمنة مطمئنة في ظل عدل احكم الإسلامي ورجاحة الشريعة الإسلامية وتسامح المسلمين ورحمتهم ما داموا قد فشلوا في إقامة كيان يهودي مستقل لهم في فلسطين. والطريق الثاني أحجم عن التعاون مع المسلمين والتمرد موقف الجاد، ولعل ذلك كان نتيجة الإحباط الذي أصابهم بفشل الفرو الفارسي في

وحين حضر الروم أبا عبيدة في حصن سنة ١٧هـ، واستباحوا منهم نصارى الشام واغزوة القريظة، لم نجد ذكراً لليهود في ذلك الانتفاضة^(١١١)، بل وذكر أن أهل حصن لم يخبروا دعوة هرقل للانتفاضة وتبرأ على الفاتحة^(١١٢)، غير أن أبا الفسار^(١١٣) يذكر أن أهل حصن خرجوا على أبي عبيدة مع الروم دون أن ينص على اليهود.

ويفيد عدد من المصادر^(١١٤) أن عمرو بن العاص قبل معركة اليرموك من باب النوبة على العدو واطعته والتوكل عليه وشيئت أسره، أظهر استعداده لفرز أبله^(١١٥)، قول الأزد بأمر أبي عبيدة بن الجراح وأمر أهل الأزد ويهود السامرة من أهلها أن يستمدوا وينضموا بسلاحتهم إلى الجيش الإسلامي للسير إلى أبله، وأن يخرجوا من أيديهم من أهلها، وأن يخرجوا الأسواق إلى معسكر المسلمين قتلوا روماً على ذلك منهم إلا أنهم صاروا دمة تبرجت عهد الصلح، يقول عبد الكريم زيدان^(١١٦): «أما اشتراط الإسلام في إمارة الجهاد فلا أن الجهاد يلتزم به المسلم دون الدمي، وأن كان للمسلمين أن يشتركوا مع المسلمين في الدفاع عن دار الإسلام ويلتزمون بهذا الواجب».

وبما قدم الفساروق الشام استقبله أهل أدرعات بالرحيب، وكتبه القسطنطين^(١١٧) بالسيف والرياح^(١١٨)، ولعل قسطنطينية مع يهود بني قينقاع الذين أخرجوا من المدينة سنة ٢هـ وروثوا^(١١٩).

وحين نزل عمرو بن الخطاب الحامية يريد فتح بيت القدس جاءه أحد علماء يهود دمشق ودعاه ألا يرجع حتى يفتح أبله، وأخبره أنه فاتها وذكر له شيئاً من خبر الرجال ودخل في ركابه إلى بيت القدس^(١٢٠).

ومعلق صيف الله بطنائه^(١٢١) على هذه الرواية بأنها من قبل الأخبار التي تحدثت عن ثورات المستقل وترغم نسبتها إلى العلم الذي عند اليهود، وأما ككشف رغبة اليهود في فتح المسلمين لبيت القدس.

وقتل أهل حصن ودمشق والأزد ونحوها يهوداً ونصارى من أهل المدن التي فُتحت صلحاً قبل معركة اليرموك حكم المسلمين على حكم الروم، وتبرأ على الفاتحة للمسلمين، ونفسوا لهم وحفظوا مدافعهم وقوا على صلحهم.

يرى أن هرقل لا جمع الجموع قتال المسلمين في اليرموك رد المسلمون على أهل حصن ودمشق وكل مدينة صالحتهم أهلها ما نجي منهم من الجزية والخراج، وقالوا: قد ضلنا عن نصركم والدفع عنكم ما جمع الناس من الجموع فأنتم على أمركم لقد انشروا علينا ما نتمكنكم، وأنا لا نقدر على ذلك، ونحن على الشريطة نصرنا الله عليهم، فقال أهل اللمة: لولايتكم وعذاكم أحب إلينا ما كنا فيه من الظلم، ردكم الله إلينا ونصركم عليهم، فلما كانوا هم لم يردوا علينا شيئاً وأخذوا كل ما بقي لنا، ولتدفن جند هرقل عن المدينة مسح عداكم، ونفس اليهود قساروا: والسروزة لا يدخل عامل مدينة حصن إلا أن نطلب ونجده، فاتفقوا الأبواب وكذلك فعل أهل المدن التي صولت من النصارى واليهود حين انسحب المسلمون إلى اليرموك، فلما هزم الله الروم ونصر المسلمين قصرو مدافعهم واستقبلوا المسلمين بالألعاب فرحين مرحبين، وأخرجوا لهم الأسواق، وردوا عليهم الأموال التي أعادها المسلمون إليهم قبل انسحابهم، وطلبوا تجديد الصلح على شروط الصلح الأول، فاضطاع المسلمون ذلك وقابلوا وقاه بولاء، وأعادوا سيطرتهم على تلك المدن دون قتال^(١٢٢).

وكان أهل اللمة لا أراا وقاه المسلمين وحسن سيرتهم صاروا أعداء على الروم

من المسلمين، وبعث أهل كل مدينة صالحت المسلمين رجالاً منهم يحسنون على الروم ويقدمون أخبارهم للمسلمين^(١٢٣).

ولاشك أن أهل الكتاب يملكون الكثير من النبي عليه السلام وأتت وديته في كثير من البشارات به (١١٦٦) أما دعوته لتفجئة فرجاء أن يدخلوا المدينة المقدسة التي خرج عليهم الروم دعوتها (١١٦٦).

ومر عمر بن الخطاب أهل الأردن في إقامه تطهير الصحرة المقدسة التي أمر وشارك مع المسلمين في تطهيرها (١١٦٦). فأي أهل الأردن سجنوا لتطهيرها، أنصارتهم لا أرى ذلك، فسارى بيت القيس أولي لأهم من وضع تلك الرواية على الصحرة (١١٦٦) أيهم؟ المسورة أم غورهم (١١٦٦) أرى الأرجح أنهم يهود الأردن من غير المسورة لأن المسورة وإن عرفت تصورتهم مع المسلمين فأهم لا يقسمون المدينة المقدسة ولا يتخللون الصحرة قليلة هم كفة اليهود وثبات قتلهم إلى جبل حرمهم (طور ثور) في المسورة (١١٦٦) بينما قال أبو حنيفة (١١٦٦) أن عمراً سخر ألباطة أهل فلسطين في كس بيت القيس لإزالة المدينة.

كما أمان على فتح قيسارية سنة ١١٦٦ يهودي من أهلها يسمى يوسف، دل المسلمين على طريق سرى يوصلهم إلى داخل المدينة المحصورة، على أن يعطوه الأمان لنفسه وأهله، فأعطى ما أراد، وتم الفتح (١١٦٦).

وكان يسكن قيسارية من يهود المسورة ثلاثون ألفاً، ومن بقية اليهود مائة ألف مع فيهم من النصارى (١١٦٦) وهو عدد ضالع فيه ثلاثون ألفاً (١١٦٦)، ولكن الرواية تقول أن رجلاً واحداً تعاون مع المسلمين بينما ألوف منهم كانوا إلى جانب حكاهم النصارى داخل المدينة يقاربون المظمار الذي استمر سورات عدة لم يكن لهم دور إيجابي في فتح المدينة مع كوة عددهم.

هذا
مستخرج من كتاب

وربما كان ذلك اليهودي من المسورة الذين أظهرت معادتهم في أكثر من مقام، وبخاصة إذا علمنا أن قيسارية بُنيت على يد هيرودس سنة ٢٠ ق.م في غاية طريق مدينة المسورة الساحلي، لتكون حلقة وصل بينها وبين الساحل ومينأً بحرياً فها (١١٦٦).

ومن اللافت أن المصادر التاريخية الإسلامية لا تشير خلال حديثها عن الفترات الإسلامية لبلد الشام في عصر انطلاقه المسلمين، إلى موقف يهود بني قينقاع ولوقح من يهود بني النضير الذين أجروا من جزيرة العرب إلى أروعات وغيرها من بلاد الشام، قبل كان ذلك نتيجة قتلهم قبل وصول الفاتحين، في ضوء ما ذكره عن هلاك بني قينقاع بعد فترة ليست بالطويلة من حالهم، أو أنه لم يعد لهم شأن يذكر بعد دخولهم الشام تحت حكم الروم، أم لفعل تحريضهم العمالية الماضية في مواجهة المسلمين، فمادوا إلى الاستكاثرة والسائلة، ورغوا في عمالة شريعة الإسلام وحسن معاملته المسلمين بعد أن عرفوا نير الحكم البيزنطي الأمر الذي جعل الإحباريين يغلزون ذكروهم.

ويؤكد زوال خطر يهود بني قينقاع في أروعات، أن المسلمين انسحبوا إليها من حصن وجعلوها وراء ظهورهم حين تقدموا لقتال الروم في معركة اليرموك (١١٦٦)، وما كان المسلمون ليظهروا ذلك لو كان لهم خطر، كما أن حسن استقبال أهلها للمخافة الفاروق حين قدم الشام دليل على آخر على حسن عاقبتهم.

لقد وجد اليهود في الفتح الإسلامي المبدأ السامية التي كانوا يعيشون فيها كاليات منتسبة لهم، فأبدوا الفتح ليخلصوا من اضطهاد القابلية النصرانية التي كانت تؤذيها وتعهدتها السلطة البيزنطية بالحكمة، وقد وضع عداء النصارى للأقليات اليهودية التي كانت تعيش بينهم في شروط صلح إيلياء، إذ طلب أهلها النصارى عن عمر أن لا يسكن مدينتهم أحد من اليهود (١١٦٦). ورحب أكثر أهل المدينة أنصارى ويهود وغيرهم بالفتح الإسلامي، خلافاً من اضطهاد الرومان ومن أنصار

بآلاف في القتال مع الفرس ضد الروم وانقلبوا على النصارى وأسماؤا^(١٣٨) معاشهم.

في حين لم يكن تعاونهم ذات شأن يذكر في نتائج المارك وعصبيات الحصار وإقام الفتح الإسلامي، وأن موقفهم الإنجليزي في ضوء الإجراءات التاريخية (الإخبارية) للورهم الماروني لا يبدو أن يكون نسبياً.

وكان فتح الشام ١٦-١٩هـ الذي استغرق نحو سبع سنوات، فضلاً عما تضمنه الروم وأهل بلاد الشام للفتح وقتلوا الفاتحين بكل بأس وشدة، ولم يتم فتحه إلا بعد معارك كبرى وحضارات طويلة، توحدت خلالها معظم طوائف سكان الشام في مواجهة المسلمين^(١٣٩).

وإذا كانت المصادر لم تصرح بالقي أو الإثبات في وقوف اليهود إلى جانب النصارى في المارك التي حاصروها ضد المسلمين، وفي الدفاع عن المدن الشامية المغاصرة، فإنها توحي بأن فريقاً منهم على الأقل كانوا مع حكامهم^(١٤٠)، ولا لاخبرتنا عن دور إنجليهم في المارك أو ثلج الحصار أو الانقلاب على الروم، في حال اتقادهم موقفاً إنجلياً جدياً موحداً^(١٤١). يشهد لذلك تاجر فتح قيسارية إلى سنة ١٩هـ، وعسقلان حتى سنة ٢٣هـ، وصمودهم في وجه الفاتحين مع وجود طائفتين يهوديتين فيما بدا على سلبية فريق من اليهود في التعاون مع المسلمين^(١٤٢).

ولا شك أن وضع اليهود ببلاد الشام عند الفتح الإسلامي المثل في قلوبهم وتفرقتهم واختلافهم وضعفهم وتبعيتهم للنصارى وقصدتهم إلى كيان سياسي خاص بهم، قلل خطرهم وتسبب في سكوت المصادر عن دورهم، وذلك خامشية هذا الدور وقلة أثره في مجرى حوادث الفتح الإسلامي.

يقول تورتون^(١٤٣): "أما اليهود فمن العجيب أن المؤلفين المسلمين قلما يشيرون إليهم، ولما يرد ذكرهم في كتب الفقه التي يقتصر كلامها في الغالب على النصارى أو

الغالب، ولإعتناهم من الخدمة العسكرية، وتسميهم بأخرية الدينية في ظل الإسلام، والبادئ الإنسانية السامية التي تعامل المسلمون بها مع رعاياهم^(١٤٤).

ويبدو أن ولاد اليهود للدولة الإسلامية قد استمر حتى العصر الأموي، فبعد معارضة بن أبي سفيان يصرهم بعض الثغور البحرية، حيث أسكن جمعة كبيرة من يهود الأرمن طرابلس، وكان جند دمشق الساحلية معظمهم من الفرس واليهود^(١٤٥).

ومن الأهمية بذكر معرفة أن تعاون أهل الشام مع المسلمين الفاتحين لم يكن قاصراً على اليهود منهم، فإن جملة من البريات التاريخية تفيد أن بعض نصارى الشام تعاونوا مع المسلمين مقاتلين وأولاء ورحيل ورسول في أكثر من موضع وموقف^(١٤٦)، فاق تعاونهم التعاون اليهودي، وكان أبعد منه أثراً.

ويبدو أن اليهود لم يكونوا موضع ثقة أخلاقية الفدوف مع ما أبداه بعضهم من تعاون وألجى بركن لهم المؤمنين، فوجه قائده أبا عبيدة بعد أن تم له فتح حصن أن يستعين بغير الشام، وذلك بدعوة أهل القوة والسجلد منهم حتى يبعث إليه بالسند^(١٤٧).

وما لا شك فيه أن المسلمين الفاتحين أقادوا عن مال إليهم من أهل بلاد الشام يهوداً أو نصارى، غير أن ذلك لا يرقى إلى تغيير موازين القوى في صالح المسلمين، وما تم الفتح إلا بقوة المسلمين وصدق إيمانهم وحسن جهادهم ونصر الله لهم، وما النصر إلا من عند الله.

ولم يكن تعاون يهود الشام مع الفاتحين المسلمين بحجم الدور الكبير الذي قاموا به مع الفرس في التراجع الشام من الروم قبل الفتح الإسلامي، حيث شاركوا

بالقبول واحصوا ما وافقكم بعد عمرو بن الخطاب الخلفاء الذين لهم شأن حسن في الأمة، وعلما بغيرها".

ويقول ابن القيم (١٣٧) : " وحضر هذه الشروط تعني عن إسعادها، فإن الأمة تلقوها بالقبول وذكرها في كتبهم واحتجوا بها، ولم يزل ذكر الشروط المعروفة على استيهم وفي كتبهم، وقد اقتضاها بعدهم الخلفاء وعلما بغيرها ". وقال : (١٣٦) " إن أهل السلم على خلاف كل يكفي بشرط عمرو أو يبرز الشراط أمام العصر ذلك، وصرح قول من اكفى بشرط عمرو أبداً وقتاً بعد قرن ".

والشهود كسائر أهل الأمة يلزمون بجميع شرائط الإسلام قرآناً رسماً، وما صرحوا عليه خاصة أو عامة، وما صدر عنهم من أوامر ووصايا من الخلفاء والرسلين، والتي قيل في عملها فقه التشريع الإسلامي في معاملة أهل الذمة، سواء صرح بمعاملة اليهود ها أو لم يصرح (١٣٧). يقول عبد الكريم زيدان (١٣٨) : " وللدولة الإسلامية الولاية السنية، وقد التزم المسلمون بالحكماء الإسلام ما يعمل تنفيذ أحكام الشريعة محكماً، والأحكام المقررة لغير المسلمين في جميع مسائلهم هي أحكام الشريعة الإسلامية، وهذا ما صرح به جميع الفقهاء بلا استثناء وهو الصواب ".

أما مدينة بيت المقدس فقد جاء صلحها على غير ما جرى عليه العرف في عهود الصلح الأخرى فيما يخص اليهود، إذ لم يصاغوا فيه بما صرح عليه النصارى، وإنما اشترط النصارى بلد اليهود، حيث ورد فيه : " ولا يسكن بالبلد معهم أحد من اليهود " (١٣٨).

وبيت المقدس أو القدس هي إيلياء، وإنما جيت باسمها المقدس بعد فتحها، (١٣٩) وكان فتحها سنة ١٥هـ أو ١٦هـ وهو الأرجح (١٣٩).

ويقول البقاعي عن هذا الصلح : " اختلف القوم في صلح بيت المقدس فقالوا : صالح اليهود، وقالوا النصارى، واجمع عليه النصارى " (١٣٩).

السبل، وأن تولد من مريد من المسلمين ثلاث ليال نظمهم ولا تنزوي في كائنا، ولا في منازل جاسوساً، ولا تكلمهم عن المسلمين، ولا تعلم أولادنا القرآن، ولا تظهر شربها، ولا تنمو إليه أحماء، ولا تغيب أحداً من ذوي قربات الدخول في الإسلام أن أراد، وأن تفرق المسلمين، وتقيم لهم من مجالس إذا أرادوا الجلوس، ولا تشبه بهم، في شيء من لباسهم في القصور (١٣٦)، ولا عصاة، ولا تملين، ولا فرق ضمن، ولا تكلم بكلامهم، ولا تنكح بكناهم، ولا تركب السروج، ولا تظلم بالسيف، ولا تنخذ شيئاً من السلاح، ولا تغمه معاً ولا تنقش خرافات بالبرية، ولا تبسج الجهور، وأن يفر مقدم رؤوسا، ولزم زينا حجبها، وأن تشد الزنابير (١٣٧) على أرساطها، ولا تظهر صلباتها وكسبها في شيء من طرق المسلمين ولا أسواقهم، ولا تعرب نواقيسها في كائناتها إلا ضرباً خفيفاً، ولا ترفع أعلامها بالقرعة في كائنا في حضرة المسلمين، ولا ترفع أصواتها مع موتانا، ولا تظهر التران في شيء من طرق المسلمين، ولا أسواقهم، ولا تاورهم عزتنا، ولا تنخذ من الرقيق ما جرى عليه سهم المسلمين، ولا تفلح على منازلهم، فلما آتيت عمرو رضي الله عنه بالكتاب زاد فيه : ولا تعرب أحد من المسلمين، وشروطاً ذلك على أنفسنا، وأهل ملتنا، وقتنا عليه الأمان، فإن نحن خالفنا في شيء ما شرطناه لكن، ورضاه على أنفسنا، فلا ذمة لنا، وقد حل بنا ما حل من أهل العائدة والشقاق، فكذب عمرو رضي الله عنه أن أمضى ما سألناه وألقى فيه حرفين، واشترطها عليهم ما شرطه على أنفسهم أن لا يشترأ شيئاً من سببا المسلمين ومن ضرب مسلماً عمداً فقد خلع عهده (١٣٧).

وهذا ما أكدته ابن تيمية (١٣٧) بقوله : " ثم قدم - أي عمرو بن الخطاب - مرة ثانية إلى أرض الشام لما تم فصره، فشارع بوضع الجراح، وفرض الأموال، وشارط أهل الذمة، على شروط المسلمين، ، فاق بها المسلمون بمدة " (١٣٧). وقال : " إن أحكام الشروط المعروفة جارية على أهل الذمة ولو لم يشترطها أمام الوقت، لأن الأمة اتفقوا

غير مسلم في الشام أو غيرها، وهو كيد وترويع من ترويع اليهود ودعواهم ورسالتهم حول المدينة المقدسة، وكيف لنا أن نقبل القول أنهم شرعوا في بناء هيكل سليمان سنة ١٨٨ هـ، بعد نحو عام أو عامين من توقيع معاهدة فتح بيت المقدس التي حرت عليهم سكانها، وفي عهد الخليفة الفاروق الذي عقدتها.

ويشكك بعض الباحثين في صحة هذا الشرط، فقلنا أن الصاري نجحوا في أن يُعسر هرقل أمراً يُتيح لليهود من سكني القدس بعد أن استرحوا من الفرس، فأرادوا ترسيخ ذلك الأمر واستعروا ربيّة، فوعدها انتراطهم ذلك على المسلمين وودعه في عهد صلحهم بخاصة أبيه، وأنه لم يؤثر عن عمر بن الخطاب أنه أخرج اليهود من بيت المقدس أو منهم من سكانها^(١٨٧). وعفا هو لم يخرجهم منها لأنه لم يكن لها أحد منهم، أما منهم من سكانها فهذا ما نصت عليه المصادر، بينما لا نجد فيها خيراً عن الإذن لهم بدورها.

ويقول حسن ظاظا^(١٨٨): أن الصاري حين قدموا شروط صلح بيت المقدس للفاروق ومنها استمرار التفرار الروماني القديم بين اليهود من الدورل بالمدينة المقدسة، قبل عصر الشروط كلها إلا هذا الشرط، مُصْطَرّاً بأن القرآن في حده ما لأهل الكتاب وما عليهم وليس فيه شيء يسمح بهذا، ولكنه تعهد لسحجي القدس بالا بدخل أحد من اليهود إلى مقدساتهم أو يسكن في حاراتهم. لكن حسن ظاظا لم يشر إلى مصدر قوله ولم أجده فيما عاينته عليه من المصادر والراجح، كما أن الباحث ناقض نفسه في الصفحة التالية حين قال: لم يجرّ اليهود طوال أيام اخلاء الراشدين وأوائل خلفاء الدولة الأموية على الاستيطان بالقدس، ثم أصبح لهم بدورها في العصر الأموي إذ وجد في أيام الخليفة عبد الملك بن مروان الذي بنى المسجد الجامع وبقية الصخرة سنة (٦٨٨/٩ هـ) بقاء الحرم عشرة من اليهود يقومون بأعمال الصلابة نظراً إعفائهم من الجزية، كما كان المكثفون بإدارة المسجد الأقصى زمن سليمان بن

والتي أن من عقد صلح بيت المقدس مع عمر بن الخطاب هم أهلها من الصاري^(١٨٩)، إذ لم يكن لها أحد من اليهود، حيث جرّم الروم عليهم سكانها، وبأن شرطهم على المسلمين ألا يسكنها اليهود دليل على خلوها منهم عند الفتح الإسلامي، كما أن سكني من أخرج من يهود الحجاز بأذونات وأرباب دليل على حرمانهم منها ولا لا رخصاً عنها بدلاً ولم يجرّ اليهود طوال عصر الخلفاء الراشدين على الإقامة في القدس^(١٩٠). ولعل هذا ما قصده ابن القيم في قوله: أن اليهود كانوا بألراف الشام مستبشرين^(١٩١) أي لا وجود لهم ببيت المقدس قلب الشام.

وعن شرط الصاري ألا يسكن اليهود بيت المقدس يقول: (سيفيان ليدر Stefan Lederer) (١٩٢): أن معاهدة بيت المقدس اشترطت ألا يسكن اليهود مع الصاري في بيت القدس وأن اليهود آنذاك لم يكن لهم وجود فيها، وأن اليهود عادوا إلى سكني القدس في حاية العرب الفاتحين وقال: أن الترويح (سبوس Sebeos) ذكر أنه كان لليهود مشروع لإعادة بناء هيكل سليمان سنة ١٨ هـ، وأن (كايتاني Caetani) يذكر أن المسلمين عينوا حاكماً يهودياً لبيت المقدس، وأن ذلك ربما حدث سنة (٦٩١/٩ هـ) أي في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه^(١٩٣) غير أنه يستدل على نفسه ويقول: ولكن هذه الأخبار لم تؤيد بعد من قبل مؤرخين آخرين، ولذلك فحسن لا نخل إلى الأخذ بها، وأضاف: إن هذا إن دل على شيء، فلما يدل على مدى الصواب بين اليهود والمسلمين، وأن الموقف الإيجابي لليهود تجاه الفتح الإسلامي دفع الحكام المسلمين إلى السماح لليهود بالعودة إلى القدس.

أما ما ذكره عن مشروع بناء الهيكل وتثبيت حاكم يهودي لبيت المقدس فلا أساس له من الصحة، ولم يرد له ذكر في المصادر التاريخية الإسلامية، ولا دليل يزيد ولا واقع تاريخي يثبت، ولم يعرف عن المسلمين في صدر الإسلام أنهم ولو حاكموا

ولم تكن سكى القدس في تلك المرحلة هم اليهود الأول، فقد طلى حب المال على المنطقة الروحية لدى اليهود نحو فلسطين والدينية المقدسة، وبدلاً من التوجه نحو فلسطين، سار اليهود في أعقاب الجيوش الإسلامية النافذة، ونزلوا الأمصار والأجناد التي صورها المسلمون وانغمروا نزلهم، حيث أصبحت الأمصار الإسلامية مراكز التجارة الرئيسية في الدولة الإسلامية.^(١١٩)

ويقول شفيق جاسر عمود^(١٢٠): أن المذكور يجت يدكر بأن عمرو بن الحبيب أقر اليهود في فلسطين على أملاكهم وأعطاهم من الضرائب، وأقر أهل الناصرة في أزهمهم أعطاه عمرو لعمدة أهل الناصرة على أن يعطوا الجزية عن الرؤوس والخراج عن الأرضين، أما الإغناء من الضرائب، فلما أغنى يهود الناصرة بالزادون وفلسطين من خراج الأرض فحسب، نظير تعاملهم مع المسلمين دون غيرهم من اليهود.^(١٢١)

وكان من نزل الشام من اليهود الذين أجلاهم النبي عليه السلام و عمرو بن الحبيب حرضي الله عنه - في أزها وغيرها، قد انغمروا تحت لواء الدولة كما وخصصوا لسلطان المسلمين وقبلاً حكمهم بإعطائه الجزية التي فوضت عليهم، إذ تعتبر حال عهدهم مع النبي عليه السلام بدول آية الجزية والجزء فصار لهم حكم غيرهم من أهل الكتاب^(١٢٢). ولم تذكرهم المصادر التاريخية موقوف عدائية تجاه الفاتحين المسلمين.

ونشير المصادر^(١٢٣) إلى انقراض عدد من المدن الشامية التي يسكنها اليهود بعد عقد الصلح الأول وسبها طرية وحمص وصقلان والمدن الساحلية عامة، وأن المسلمين أصدروا فتوحها على شروط الصلح الأول، دون تأييد أو انتقام من أهلها، ودون أن تصرح المصادر بحدود لليهود في ذلك الانقراض.

وقد استقر تقدير الجزية بعد قدم الفتح على يهود الشام وغيرهم من أهل الناصرة، وهي شرط الصلح الأول الذي تعقد به الذمة وورق به القتال ضمن لم يسلم

عبد الملك من الخدم اليهود، فلما تولى عمرو بن عبد العزيز فصل اليهود وجعل خدم الحرم جميعاً من المسلمين^(١٢٤).

والمش أن المصادر التاريخية لا تذكر ما يدل على أي شكل للوجود اليهودي في القدس خلال عمرو بن عبد العزيز، كما يقوي صحة الشرط الذي أخذه المصري في صلح بيت المقدس بعدم سكى اليهود فيها أما وجود اليهود بها بعد مند العصر الأموي، فجاء نتيجة لتغير حال المدينة ودوران الحكم بوزال الفلقة، حيث أصبحت القدس مدينة إسلامية يختصها للمسلمين، وتكتمل شرع الله فيها، ودخول المسلمين إليها وانتشار الإسلام بين سكانها من المصري، فاصطبغت بالصبغة الإسلامية، وصار المسلمون يتلون غالبية سكانها، وأصحاب السلطان فيها وأهل الحق في تدبير شأنها، فاستأجروا في دخول اليهود إليها، وروى أفاد اليهود من هذا التحول واستمروا بالساح

الإسلامي، واستغلوا الفتن الداخلية في النسل إلى بيت المقدس وسكانها.

يقول أحمد عثمان^(١٢٥): ومع الالتزام بعدم سكى اليهود في بيت المقدس خلال صدر الإسلام، إلا أنهم أصبحوا يستطيعون دخول المدينة والحرور دون خوف من عقوبة الإعدام التي كان الردم قد أمروا بها وأقروها عن فعل ذلك، ومع مرور الوقت انقسم سكان القدس إلى مسلمين ونصارى، فاستطاع بعض اليهود الإقامة بالمدينة دون أن يتعهم أحد.

لقد انقطع الوجود اليهودي في بيت المقدس منذ سنة ١٢٣٥م على يد الرومان، ويؤكد بصلح إيلياء، ثم دخولهم بها عن الأوس أو طلباً للمعم أو بغرض التعداد والبركة، وكان للداخلين إليها من اليهود أعداداً محدودة جاورا إليها بأدى الأمر من داخل الدولة الإسلامية، ثم ممن خارجها، وظلوا بها قللة قليلة في المصمور الإسلامية^(١٢٦) التالية.

ظهرت في طورية فقهية علمية مرموقة، وشاد كرام مع غيرهم في عملية التفاعل الحضاري التي أثرت الحضارة العربية الإسلامية.^(٢١١)

ولم تنشر المصادر التاريخية إلى أحوال اليهود زمن الصديق في بلاد الشام والراجح أن هؤلاء كانوا يمارسون أعمالهم التجارية والصناعية بكل حرية، ولم يعرض لهم المسلمون في عهد الصديق بشيء سعي، إلى نشاطهم الاقتصادي أو الديني، لأنه سار على سياسة التسامح التي اتبعها الرسول عليه السلام معهم في حين، وسار الفاروق على سياسة من سبقه في التسامح مع ذوي اليهود، فكان منهم من أسلم ومنهم من بقي على دينه.^(٢١٢)

ويقول الكاتب اليهودي (حويث): أن الفتح الإسلامي عني بالنسبة لليهود تحسناً كبيراً في موقعهم من مختلف الوجوه، فلم يعودوا طائفة تفضيها الكيسية احكاماً بل أصبحوا طائفة من الرعايا ذوي الوضع الخاص التي لم يفرق الإسلام بينها، وأن القوانين الإسلامية على العموم أتحف وطاسة على اليهود من القوانين الرومانية.^(٢١٣) ويؤيد أن هويث الإمبراطوريتين العظيمتين الفارسية والبيزنطية على يد المسلمين قد أجيحت فكرة المساواة^(٢١٤) لدى الشعب اليهودي ففسطوا في التعازل مع المسلمين.^(٢١٥)

لقد لقي اليهود من إحسان المسلمين فوق ما لقيه النصارى، وذلك لقلّة عددهم، وسلام الغلبة من أذاهم أو الخوف من خطرهم، فلا دولة لهم، أو قوة يحصونها ولا دهمهم، إلى جانب قدرة اليهود على التسلق والصناعة والتجرب من أصحاب السطّان، فصار أكثر الصيرافة ورأب الأموال والصيغتين والمبايعين في بلاد الشام يهوداً، وأكثر الكعبة والأطباء نصارى.^(٢١٦)

ورأى سكان أثر الفتح الإسلامي في نفوس الصاري هذا التقدير، وكان الظلم الواقع عليهم من دولتهم البيزنطية الصورية أقل بكثير مما وقع على اليهود من ظلم وعسف، فكيف من أثر الفتح في نفوس اليهود وقبضه في تخليصهم، إنه بلا شك أعظم وأكبر. ويتجلى هذا الأثر فيما كتبه عوف يهودي عن العصر الإسلامي على لسان ملاك يقول لكاهن: " لا تخف يا ابن يهود، فاطناك تبارك اسمه لم يصبح مملكة إصاعيل إلا ليخلصكم من هذا الشر (البيزنطي). " (٢١٦)

لقد أرسل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ملوك الصاري بالشام ومصر إلى الإنسان به، فعرفوه وعرفوا أنه النبي المبشر به وكان ذلك أول ظهور دينه، ثم أرسل طائفة من أصحابه إلى موته، ثم خرج بالمسلمين معه عام تترك إلى الشام، ثم فتح هذه البلاد أصحابه فكان تأييد دين الله وظهوره وإزالة الشركين وأجوس وغيرهم من الكفر على يديه وبني أمية، لا على يد اليهود والصاري (٢١٧).

ونتيجة لدعوة اليهود وغيرهم إلى الله وما حققه الله على يدي المسلمين من فتح بلاد الشام وغزوها واستقلال أم يطل بالحكم الإسلامي، أسلم أكثر اليهود لم يبق بينهم إلا شريحة قليلة مقبضة في البلاد (٢١٨).

ولا شك أن سلك الفاتحين الإسلامي الرحيم التسامح، ومعاملتهم الحسنة لرعائهم، والحكم بأعدل فيهم، كان من عوامل جذب الدارين للإسلام، وتضيق أفاقهم النقية للحكم الإسلامي في طاعة وتفاعل، وبلا شك أن أكثر سكان فلسطين من الصاري واليهود اعتنقوا الإسلام، فأصبح غالبية سكان فلسطين من المسلمين، وتضاءل عداد اليهود كما تضاعف أعداداً شديداً، حتى لا نكاد نجد لهم نقلاً بشرياً ليس في فلسطين فحسب وإنما في بلاد الشام عامة، واستكملت فلسطين نهائية صدر الإسلام مقومات عورتها، واصطبغت بالصيغة الإسلامية، واستمرت على هذا الحال طيلة أغلب التاريخ التالية (٢١٩).

وموقف اليهود المتحارب مع المسلمين هو موقف ثابت من كل قوة تسيطر على بلاد الشام، يتخذونه قراراً من اصطفاة القوة القائمة، وأمثالاً في اخلاص على يد القوة الجديدة، وسبباً لتحقيق مآزيمهم (٢٢٠).

ومع أن عصر بن أمية هو الذي أجلي اليهود من جزيرة العرب ومن الشروخ العربية في معاملة أهل الأمة، فإن اليهود من خلال ما ورد في بعض قصص المدراس كانوا يعيدونه صديقاً لهم، لتوضيهم عن أموالهم حين آخرتهم من جزيرة العرب ولنسحبهم من سكنى الملل المصيبة (٢٢١). بل قيل: أن من سعى عمر بالفرار من أهل الكتاب (٢٢٢).

وكان الفتح الإسلامي خلاصاً لأهل الأمة من الظلم الذي كانوا يعانونه في ظل حكامهم السابقين، فجادت نظرتهم للحكم الإسلامي بنظر إعجاب وإعجاب. ذكر سفيان زبيد (٢٢٣) أن الطبري ك البقوي بالطاكية ميخائيل السرياني قال: " إن الله المستقيم الواحد القهار، أنزل من الجيوب أبناء إصاعيل الإثنا من أبدي الرومان، وأن هذا الخلاص لم يكن مرة هينة لنا "، وقول مؤرخ سطور: " إن قلوب المسيحيين انشجرت لسادة العرب، فلورده الله في قرة هذه السادة ولجعلها زاهرة "، ويقول أحد المصادر: " إن العرب الذين مكهم الرب من السيطرة على العالم بهاملونا كما نعرفون، إنهم ليسوا بأعداء للصورية بل أعداء حوث ملنا، ويوفرون قيسية وقيسية (٢٢٤).

وعندما يد الدعوة إلى كنائسنا وأقربنا (٢٢٥). ويؤكد ليون جالية الإسلام الحققة المتصلة في الفتح بأعداء السامية وأسلوبه الإنساني، يقول: " وأحق أن الأمم لم تعرف فاتحين راحين متسامحين مثل العرب ولا ديناً جمعاً مثل دينهم " (٢٢٦).

- ٤- لم يكن لليهود عند الفتح الإسلامي وجود البنية عدينية بيت المقدس في فلسطين، وأقسم كانوا طائفتين عليهما، وقد أخرجوا منها أكثر من مرة على يد الأمويين والبايعين وغيرهم، كما حرم الرومان والفرس والبيزنطيون عليهم سكناهم.
- ٥- أن يهود الشام كانوا هم المستوطنين عما حل بهم من اضطهاد على يد حكامهم، وذلك نتيجة عقيدتهم الغريبة المبرقة، وخلافهم السني وسبلتهم الشنت.
- ٦- خضوع بعض يهود بلاد الشام القاطنين في غورهم الجنوبية للدولة الإسلامية منذ العهد النبوي، وهم يهود أيلة، وعلقا، وأذرح، وجرباء.
- ٧- خسر المصادر الإسلامية من أي خير صريح عن تصدي اليهود للفتح الإسلامي لبلاد الشام، بينما حوت عدداً من التواهد على تعاون بعضهم مع المسلمين.
- ٨- معاملة القاطنون المسلمون يهود الشام بما حاطوا عليه النصارى، وأهم كانوا تابعين لهم، ولم يكن لهم صلح خاص بهم عدا صلح السامرة.
- ٩- اتسم الفتح والحكم الإسلامي بروح الإسلام القائمة على التسامح والرحمة والعدل والإنسانية.
- ١٠- لم يجد اليهود اخلاصاً ما حل بهم من الاضطهاد إلا على يد المسلمين، ولم يأمنوا على دينهم وأمنهم وأموالهم إلا في ظل الدولة الإسلامية، حيث تقهروا بكامل حقوق أهل اللمة في دار الإسلام، ولذلك تطهروا للمسلمين نظيرة إجلال وإكدار.
- ١١- كان موقف يهود الشام من الحكم الإسلامي في صدر الإسلام كمررتهم من الفتح، اتسم بـ«طغوى» والمسالمة والتجارب، وكان كيد الكائنين منهم خفياً.
- ١٢- أدى الفتح ومعاملة القاطنين الحسنه لليهود وغيرهم من أهل اللمة، إلى إسلام أكثر يهود الشام، واصطبغت بلاد الشام عامة وفلسطين والقدس خاصة بالصيغة العربية الإسلامية.

وكان موقف يهود الشام من الحكم الإسلامي كمررتهم من الفتح وخاصة في صدر الإسلام، اتسم بـ«طغوى» والمسالمة والتجارب، ولم تذكر لهم المصادر أي حركة ثورية طرأ على عصر الخلفاء الراشدين^(١١٦)، وهو عصر التطبيق العملي لتقاعده البرية الإسلامية في معاملة غير المسلمين من أهل اللمة، غير أن ما رصده بعض الباحثين^(١١٧) من أياد خفية أو مواقف جلية لليهود في عدد من الفتن الداخلية، يدل على حقيقة موقرتهم القاتبة التي أبانها الله تعالى في قوله: «وَأَسَرضَ عاتك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملثمتهم»^(١١٨)، وأن الإيجابية النسبية التي أظهرها في موقرتهم من الفتح الإسلامي كانت قبولا بالأمم الواقعة وتغنيها للمصالح، لا ولاء حقيقياً أو رضاً نفسياً.

الختامية :

أرسلنا هذه الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

- ١- أن موقف يهود الشام من الفتح الإسلامي تغير بإيجابية نسبية، غير أن تلك الإيجابية كانت رخصاً للأمر الواقع وتحقيقاً للمصالح، لا ولاء حقيقياً أو رضاً نفسياً.
- ٢- أن هذا الموقف تشكل بفعل عدد من الأسباب أهمها : ستمهم إلى اخلاص من الاضطهاد البيزنطي، والعداء المستحكم - آنذاك - بين اليهود والنصارى، وعسلهم بحقيقة دعوة الإسلام وظهورها الأكيد، والإفادة من فشل التجربة العدائية لقررتهم يهود الحجاز زمن المصطفى عليه السلام.
- ٣- أن يهود الشام كانوا عند الفتح أقلية متفرقة مختلفة تتفرقة مسئلة تابعة للنصارى، خاصة للحكم البيزنطي.

ورفضي من الأركان المسيية في الفكر اليهودي، وأنه سبيل إلى الأرض في آخر الزمان، لم ير رسالة الخصاص التي كتف بها ربيعة القيرة وأبو بكر ربيعة الأجداد السابقين، وألوف أن العلم السحري لم يكف عن مداعبة خيال اليهود منذ السبي البابلي وحتى القرن العشرين، وللمسحح المنظر شخصيات وأدباء أخر على مر التاريخ اليهودي انظر : حسن طاطا، الفكر الديني اليهودي، ص ٩٨-١٢٨ وناظر أيضاً بيد : جانيه (٢٠).

(٥) جوسيم : جعل اليهود للظ (جوي) في اللغة العبرية يدل على أي شعب من الأمم الأخرى غير اليهودية، بينما يطلق على شعبهم كلمة (عام)، وتقرى كلمة (جوي) عندهم بالزربية والاحتقار، وبشيء إيجابي على شخص ما أنه جوي بمعنى جميع القذارة والفساد، وإذا أراد أحد اليهود اعتناق اليهودية فإن العاميين يصعدون صرعه من اعتناقه، فإذا نجح العريب في ذلك، ثم قوبله دون أن يتألم حتى السارة مع حق الزانية من بين إسرائيل. وتغير باسم خاص في (رحم) أي الحمار أو المسحج، أو الدخول تحت الحذية، أي أنه يعتبر من الوثلي، فحرم عليه مصافحة أي امرأة يهودية تسحب من سبط اللاويين التي تنتمي إلى موسى وداودون طيبتها السلام ولا يبول في الإدام أو القساء أو القيادة السياسية والمسكرية وغير ذلك من الصير السلي. انظر : حسن طاطا، أبحاث في الفكر اليهودي، ص ١٠٩-١١٠.

(٦) عما حوسب كتبهم من البشارات وميثا : حيث أن التيهان أحد يهود الشام الذي قدم إلى يهود المدينة قبل مبعث النبي عليه السلام وبشر بقرص معناه وأن المدينة مأجورة، وروى اليهود إلى أساعده، وحاشيت حرق من أي سكان الشام حين ساءله عن صفه النبي صلى الله عليه وسلم وقد أرسل إليه يدعو إلى الإسلام، وما ظهر خلال هذا الحديث عن علمه بأن وقت ظهوره ومعه أنه يفتح حقا، وإن أمره سيظهر وتلك الشام، وأخبار أحد علماء اليهود (طيطه عمر القزوق أنه الذي يفتح مدينة بيت القسطنطينية). وغيره من البشارات، انظر : ابن تيمية، الحروب المصححة (١/٢٨١-٢٨٥)، ص ٩٦-٩٧، ١١٦-١١٧، ١٤٦٥-١٤٦٨، السموط، بسنن اليهود في إقدام اليهود، ص ٩٧-١٢٢، القزافي، الأجرة القاهرة عن الأساطير القاهرة في الرد على اليهودي والصابري، ص ٩٧-١٢٢، عبد الواحد دود، محمد صلى الله عليه وسلم كما ورد في كتاب اليهود والصابري. وناظر قبل ص (١٢).

(٧) عن عداه يهود اصحاب وتضديهم النبي عليه السلام وروى، انظر : محمد بن فارس الجليل، النبي صلى الله عليه وسلم ويهود المدينة وأعقب عبد الفتاح طياره، اليهود في القرن آت، ص ١٧-٣١، ٦٩-٨٨.

الهواشي والتعليقات

(١) اليهود : أنه موسى عليه السلام، وكانهم الصرورة، ولزمهم هذا الاسم من قول موسى عليه السلام "يا هذا بن إسرائيل، أي بنا وجهنا وعدنا، وقل : سبنا إلى يهودا أكثر بلد يعقوب عليه السلام، وقد اعتزلوا وغيره قور، والقسور إلى إحدى وسبعين فورة. انظر : التهورستاني، الليل والنهار، ص ٢١١-٢٢٠، الكسطيني، الجاسم لأحكام القرآن، ٤٢٣-٤٢٣، أبو طيفي سلطان البرزكي، تاريخ أهل اللغة في العراق، ص ١٢٧-١٨٢.

(٢) أسير عبيده عاسر من الله من الجراح القوي القوي، من السابقين إلى الإسلام، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأمين الأمة، هاجر الحبشيين، وولى إمارة الحبش الإسلامية الفاتحة لبلاد الشام، وفتح أكثر الشام في أموره، وفصلته جنة، مات في عامين عواسر بالشام، سنة ١٨هـ. انظر : ابن حجر، الإصابة، ٢٥٦٢-٢٥٤٤، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥١-٥٢.

(٣) سبل عبد الإمبراطور البيزنطي قسطنطين ٣٠٦-٣٣٧م، الذي جعل النصرانية ديناً رسمياً للدولة البيزنطية، فوراً جديداً لأصحابه اليهود، حيث أمر بتسريح اليهود، وقلد من لم يتنصر، وحرم عليهم سكي القس والزرور كما أكد البيزنطيون عدداً من الصيريات الصارمة تجاه اليهود، كما بدأهم عن الرافض الملية والمسكرية، وكانت تضم الإمبراطور موقل والصابري من اليهود لتواضع مع القسوس ضد الروم، وأمر ألا يسكنوا القدس، وكل من أئند التكنيل. عن حال اليهود تحت الحكم البيزنطي، انظر : ابن تيمية، الحروب المصححة، ٢٨١-٢٨٢، ابن القيم، هداية الخيار، ص ٢١-٢٢٥، خالد عبد الرحمن اللث، تاريخ القس العربي القديم، ص ١٣٨-١٤٠، طيفي جسر عمود تاريخ القس، ص ٥٧-٥٨، أحمد الدجاني، ملاحظات على تطور حياة اليهود في فلسطين، ص ٢٥-٢٦، ٢٨-٢٨، كامل صفات، اليهود تاريخ وعقيدة، ص ٢٥-٢٦.

(٤) إسلم اليهود : يقدم اللوة اليهودية في فلسطين وعاصمتها أورشليم، وظهر المسح المنظر عند السجود، السجد يحلون بسلام على يديه وبسادة العالم، والشخصية الأشهر التي تعلق بها الأمل اليهودي، هو النبي إلياس، الذي يسميه اليهود "إيليا النبي" أو "إيليا النبي" الذي كان معاصراً لسلع ملوك دولة إسرائيل وعاصمتها السامرة حوالي سنة ٨٠٠ ق.م، حيث نادى بالإصلاح وأخذت القيرة على الدين والأخلاق أمام الأعداء والفساد والفكر الذي قضى في إسرائيل آنذاك وظهر على يديه عدداً من المعجزات، ووقف اليهود أنه رفع إلى السماء جهاً، ولأول حق الآن

- (١٥) السامرة : قرية تبعد عن طبرية بثلاثة عشر ميلاً ياقوت، معجم البلدان، ٢٥١/٥.
- (١٦) بيت زنة : قرية بين غور الأردن والبلقاء ياقوت، معجم البلدان، ٥٢٠/١.
- (١٧) صفيا : لم أجد موقفاً لها.
- (١٨) اصفنة : اصفنة كثر - لا أعرف أياها - ياقوت : معجم البلدان، ٣٠٦/٢.
- (١٩) دمشق : قديمة الشام ياقوت، معجم البلدان، ٤١٢/٢.
- (٢٠) قيسريه : بلد من أعمال فلسطين على ساحل البحر ياقوت، معجم البلدان، ٤٢١/٤.
- (٢١) عيسان : مدينة بمر الأردن ياقوت، معجم البلدان، ٥٢٧/١.
- (٢٢) لساند : قرية في فلسطين قرب بيت القدس ياقوت، معجم البلدان، ١٥/٥.
- (٢٣) جين : بلد حاشي مشهور بين دمشق وحلب ياقوت، معجم البلدان، ٣٠٢/٢.
- (٢٤) الرملة : مدينة فلسطين ياقوت، معجم البلدان، ١٩/٣.
- (٢٥) نالسي : مدينة مشهورة بفلسطين ياقوت، معجم البلدان، ٢٤٨/٥-٢٤٩/٣.
- (٢٦) بسطة : بلدة في أراضي فلسطين قرية من بيت القدس ياقوت، معجم البلدان، ١٨٤/٣.
- (٢٧) عسلان : مدينة ساحلية شامية بفلسطين ياقوت، معجم البلدان، ١٢٧/٤.
- (٢٨) غسوة : مدينة بفلسطين في أقصى الشام من ناحية مصر ياقوت، معجم البلدان، ٢٠٢/٤.
- (٢٩) جرش : بالمرمك من أرض البلقاء ياقوت، معجم البلدان، ١٥٧/٢.
- (٣٠) الجليل : مدينة على ساحل الشام ياقوت، معجم البلدان، ١٥٧/٢.
- (٣١) عكسا : أو ككسا : مدينة من عمل الأردن على الساحل ياقوت، معجم البلدان، ١٤٣/٤.
- (٣٢) قنولا : زيادة جغرافية الشام، ١١٧-١٦٨ زيادة جغرافية الشام في صدر الإسلام، ص ٩١-١٢٠.
- (٣٣) إحصان عيسى : تاريخ بلاد الشام، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١١٠ : أحد السجاني، ملاحظات على طرحة حياة اليهود في فلسطين، ص ١١٢-١١٣، ١٢٠.
- (٣٤) السلاوي : فسح البلدان، ص ١٦٢-١٦٣، قسمة، الجراح، ص ٣٠١ [قنولا وزيادة، جغرافية الشام، ص ١١٦-١١٣].
- (٣٥) مصطفى كمال عبد العظيم ربيد فرج ولفند اليهود في العالم القديم، ص ٢٤٤.
- (٣٥) البراقبي، المازني، ١٧٩١-١٨٠٠ بين سنده، الثقافات، ١٩٤/٢ بين الأثر، الكامل، ١٩٧/٢.
- (٣٥) مهدي زكي الله أحمد، السيرة النبوية، ص ٣٧١ أكرم ضياء النبوية، السيرة النبوية، ٣٠٠/١.

- (٨) النظر : هداية الجوازي، ص ٣٨، ٣٩، ٢٥٣.
- (٩) السامرة : من فرق اليهود، ذكر أنهم من اتباع السامري الذي صنع المصلح وأصل اليهود، يعتقدون أنهم من بني إسرائيل من بني يوسف بن يعقوب وذلك قال بعض المؤرخين وأهل التلم، وظل الأمم من أهل الشرق قديم الشام وقودوا، وللهود السامريون هم المؤرخون ذلك إسرائيل في نالسي حين أقسم اليهود بعد وفاة سليمان عليه السلام، إلى جانب اليهود الذين أصبحوا أصحاب دولة يهودا بيت القدس، من بينهم القسيسة "غورث" أو حكمهم (السامرة - نالسي)، وقسمهم إلى جبل جرزيم، والسامرة ولا يأمون الظلمة، ولا يقسمون بيت القدس إلى يابدي اليهود عرقه، وتكوين نبوة موسى وعزلون وروبع وسمكون من جهة بعدهم من الأشياء ويؤمنون بدين مظهر، ولهم غير لغة اليهود، وروبعهم من سكانهم من آل حازرون، ولهم عادات تخالف اليهود مروج من اليهودية وتغريبه ربحهم فرقان، أكثرهم يسكن نالسي، ولهم من يسكن بعض مدائن الشام الأخرى. انظر : الجاوي، فصح البلدان، ص ١٢٢-١٢١ - السامرة، نالسي، التلم، والتلم، ص ٢١٩-٢٢٠، القزويني، تاريخ اليهود وآثارهم في مصر، ص ١١٢-١٢١، السامرة السامرية، مقدمة التاجر، أحد حجازي السقاء، ص ٣-٥، توفيق سلطان اللوزكي، تاريخ أهل النامه في العراق، ص ١٦٦-١٧٨.
- (١٠) كان المجتمع السامي يتكون من العناصر السكانية التالية : العرب والأراميين، والسيثان والبط، والسرور، والسرور، والسرور، والأرمين، والروزر، والروزر، والأقاي، والكرج، والأجاش، وأحاطوا من الناس غيرهم، انظر : الجاوي، فصح البلدان، ص ١٦٢-١٦٣، قسمة، الجراح، ص ٣٠١ بين القسم، هداية الجوازي، ص ٣٠٢، ٢٥٢-٢٥٣ بين كثير، البداية والنهاية، ١٤٩/٩-١٥٠.
- (١١) قنولا : زيادة، جغرافية الشام، ص ١١٧-١٦٨ : زيادة جغرافية الشام في صدر الإسلام، ص ١١٥.
- (١٢) ضيق جابر عهود، تاريخ القدس، ص ١٧٠، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢.
- (١٣) ضيقة : بلدة من أعمال الأردن في طرف النور، مملكة على بحيرة طبرية وظل عليها جبل الطور ياقوت، معجم البلدان، ١٧٤.
- (١٤) صفورية : كورة وزيادة من أراضي الأردن قرب طبرية ياقوت، معجم البلدان، ٢١٤/٤.
- (١٥) أفروصات : بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وقسنة، وظل : تقع باللقاء ياقوت، معجم البلدان، ١٣٠/١.
- (١٦) أريحا : مدينة في النور من أرض الأردن ياقوت، معجم البلدان، ١٥٥/١.

- (٧٦) ذات السلاسل: حسن بسلاسل عضده زلمي والذين، وهو ماء جلد، الكركي، معجم ما استمعنا، ٧٤٤/٢-٧٤٥.
- (٧٧) ذات الطلاع: موضع بين وادي القري والمدينة، ياقوت، معجم البلدان، ١/٢١٨/١.
- (٧٨) سرزنة: من قرى البلقاء، يلاذ الشام، ياقوت، معجم البلدان، ٥/٢١٩-٢٢٠.
- (٧٩) من هذه البورات: انظر: عبد الله بن حسين الشريف، نصارى الشام، ص ٩٣-١٠١.
- (٨٠) سبئيين: بلدة على بحر القلزم، بين وادي القري والشام، قل: هي من كورة نصر القبية، وظل هي: كُتبت من أعمال طبرية، ياقوت، معجم البلدان، ٥/٧٧-٧٨.
- (٨١) مسلمان: مدينة من طرف بادية الشام من البلقاء، ياقوت، معجم البلدان، ٥/١٥٣.
- (٨٢) انظر: عبد الله بن حسين الشريف، نصارى الشام، ص ٩٣-١٠١.
- (٨٣) حمرسة: موضع من أعمال عتقان بالبقاء من أرض الشام وهي قرية من أفرح، ياقوت، معجم البلدان، ٢/١٨٨.
- (٨٤) ابن سعد، الطبقات، ١/٢٨٩/١: البلاخي، فتح البلدان، ص ٧١-٧٢، ٧٩، الصوري، أدب الكتيب، ص ٢٢٣: الطبري، تاريخ، ١٠/١٠٨: ابن كثير، البداية، ٥/١٥-١٦: ياقوت، معجم البلدان، ١/١٣٠، ١٢٩٢، ١٣٧٨/٥: صالح موسى درازكة، العلاقات العربية اليهودية، ص ٣٧٣ - ٣٨٥-٣٨٦: عبد الله بن حسين الشريف، نصارى الشام، ص ١٠٠ أعيد النعم ماجد، موقف الزوم العرب من الإسلام، ص ١٨٩-١٩٠.
- (٨٥) ابن سعد، الطبقات، ١/٢٨٩/١: الصوري، أدب الكتيب، ص ٢٢٣: ياقوت، معجم البلدان، ٢/١٦٧.
- (٨٦) ياقوت، معجم البلدان، ٥/٣٤٥.
- (٨٧) الصوري، أدب الكتيب، ص ٢٢٣: صالح موسى درازكة، العلاقات اليهودية، ص ٣٨٣.
- (٨٨) انظر: صالح موسى درازكة، العلاقات اليهودية، ص ٣٨٣ [نقلا عن مجموعة الوثائق السياسية في العهد البيروني واخلاق الزنادقة، وثيقة (١٩)، ص ٧٣].
- (٨٩) الطبقات، ١/٢٨٩/١.
- (٩٠) انظر: البلاخي، فتح البلدان، ص ٧١.
- (٩١) ابن سعد، الطبقات، ١/٢٨٩/١.
- (٩٢) عبد الشهم ماجد، موقف الزوم العرب من الإسلام، ص ١٨٩: البلاخي، الفتح، فتح البلدان، ص ٧١: ياقوت، معجم البلدان، ٢/١٥٣.

- (٩٣) سرك: موضع بين وادي القري والشام، وهي بين اخضر وأزال الشام. ياقوت، معجم البلدان، ١٤١/٢.
- (٩٤) من هذه الرمال: صلى الله عليه وسلم هو قل علم العسرة، انظر: مجدي زرك الله احمد، السيرة النبوية، ص ٦٣.
- (٩٥) عن كبة الى عدد من حكام الشام، انظر: ابن شام، السيرة النبوية، ٤/٦٠-٦١: أعيد الله بن حسين الشريف، نصارى الشام، ص ٨٠-٨٣: يحيى صالح العاددي، العلاقات بين المسلمين والنصارى زمن النبي صلى الله عليه وسلم، ص ١٨٤-٢٢١.
- (٩٦) انظر: تاجد محمد مصطفى، العلاقات البروتية في الإسلام، ص ١٣-١٨.
- (٩٧) البروتية في خروج أحداث المدينة، ٢/١١٤/٢.
- (٩٨) ابن حجر، البروتية في خروج أحداث المدينة، ٢/١١٤/٢.
- (٩٩) مسلم، صحيح مسلم، ١/٥١١.
- (١٠٠) الشامي، سبل المدينة والزناد، ١٧/٦.
- (١٠١) انظر: أبو عبد، الأمول، ص ٢٨: ابن كثير، البداية والنهاية، ٥/٣٢-١٩.
- (١٠٢) زاد المعاد، ٥/٨٣/٣، ١٣٧/٣.
- (١٠٣) انظر: احمد علي الجوير، السرحات اليهودية على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، ص ١١٨-١٢٣.
- (١٠٤) أفرح: بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة من نواحي البلقاء، ياقوت، معجم البلدان، ١/٢٩٩/١.
- (١٠٥) قسنا: بلدة قرب أيلة، ياقوت، معجم البلدان، ٥/١٧٨.
- (١٠٦) المكية: مدينة على بحر القلزم (الأحمر) بعد في بلاد الشام، قل: هي آخر الجوز وأزال الشام، ياقوت، معجم البلدان، ١/٢٩٢/٢.
- (١٠٧) دوسا الجندب: بين الشام والمدينة قرب جبل عبي من القريات على سبع مراحل من دمشق، ياقوت، معجم البلدان، ٢/٨٧/٢-٤٨٩.
- (١٠٨) حمي: من بادية الشام بينها وبين وادي القري لبين. ياقوت، معجم البلدان، ٢/٧٥٩-٧٥٩.

(١٠٦) عن ردة تلك الرواسي انظر : الطبري، تاريخ، ٢/٣٢٤، عبد الله بن محمد، موقف يهود العرب

من الإسلام، ص ٩١.

(١٠٧) انقسم اليهود إلى قسمين، وقلة منهم بالأوطان وساعدوهم في الاستيلاء على القدس، وكملا

بالتصاري وساعدوا إلى طمسها، إلا أن القسم القليل منهم بعد أن سيطروا على بلاد الشام

فطردوهم من القدس ونظروا بعينهم واستظهروهم، عن ذلك انظر : أحمد الدجاني، ملاحظات

على تطور وجه اليهود في فلسطين، ص ١٢٧، تطبيق جاسر عمود، تاريخ القدس، ص ١٧٥، جلد

عبد الرحمن الطائ، تاريخ القدس العربي القديم، ص ١٢٩-١٤٠، إحصان علي، تاريخ بلاد

الشام، ص ١٥٠-١٥١، عبد الله بن حسين الشريف، تصاري القدس، ص ١٥٣،

Michael G. Morony: Syria under the Persians (١١٠-٦١٠) op.cit, P. ٩٢.

(١٠٨) فتح البلدان، ص ١٢٢.

(١٠٩) الأزد، فتح الشام، ٤٧/١.

(١١٠) البلاذري، فسطح البلدان، ص ١٢٦-١٢٧، الأزد، فتح الشام، ٤٤-٤٦، الطبري،

تاريخ، ٣/٥٩٩-٤٩٠، ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٣٧-٥٤.

(١١١) انظر عن ذلك : أبو يوسف، الخراج، ص ٧٨-٧٩، البلاذري، فتح البلدان، ص ١٤٤،

الأزد، فتح الشام، ١٥٣-١٥٦، ١٦٠، ١٧٨-١٧٩، ابن جرير، حشيش، القوراث،

٣٠٩٢-٣٠٩٣، ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ١/١٢٦، ص ٢٢١-٢٢٢.

(١١٢) أبو يوسف، الخراج، ص ٧٨.

(١١٣) انظر : القسري، تاريخ، ٤/٥٥٠-٥٥١، ابن الأثير، الكامل، ٢/٣٧١، ابن كثير، البداية

والنهاية، ٧٧٧-٧٨.

(١١٤) ابن جرير، القوراث، ٢٩٩-٢٩٩/٢.

(١١٥) البرقي، والغريب في تاريخ حلب، ص ٣٥-٣٦.

(١١٦) الأزد، فسطح الشام، ١٦٢-١٦٥، ابن أعصم، الفتح، ٢/١٨٠، ابن جرير، القوراث،

٣٠٩/٢.

(١١٧) إيلياء : اسم قديم لبيت المقدس (القدس)، قبل حيث باسم نابها : إيلياء بن إرم بن سام بن

نوح، ولسن : معناه بيت الشياطين، معجم البلدان، ١/٢٩٢، أما الرجوع لطبيعة فكر أن

(١١٨) نقل قول : البلاذري، معجم البلدان، ٢/٩٢٧.

(١١٩) كان يحسنه بن زينة صاحب إيد شريفا، وكان أمليا على الف عده، فبهم هلا من غير الصلح

(١٢٠) رجع النعمة انظر ذلك في مصادر انظر الواردة في ملحقه الثانية.

(١٢١) ابن خلدون، السيرة النبوية، ٥٢٤-٥٢٥، أبو عبيد، الأموال، ص ٢٥٨، ابن سعد، الطبقات،

٢٩٨/١-٢٩٩/١، البلاذري، فتح البلدان، ص ٧١.

(١٢٢) يحيى بن اعلم، أي لقب خالص انظر : ابن سعد، الطبقات، ٢٩٩/١، البلاذري، فتح البلدان، ص

(١٢٣) ابن خلدون، السيرة النبوية، ٥٢٤-٥٢٥، ابن سعد، الطبقات، ٢٩٩/١، البلاذري، فتح البلدان، ص

٧١، قائمة الخراج، ص ١٢٧، ابن الأثير، الكامل، ٢/١٩١، ابن كثير، البداية والنهاية، ٥

١١-١٢.

(١٢٤) البرز، جنت يصاد عليه انظر : البلاذري، فتح البلدان، ص ٧١.

(١٢٥) ابن سعد، الطبقات، ٢٩١-٢٩١/١، البلاذري، فتح البلدان، ص ٧١-٧٢، ابن الأثير،

الكامل، ١٩١/٢.

(١٢٦) البلاذري، فتح البلدان، ص ٧٨.

(١٢٧) ذكر ذلك، الرافعي، القوراث، ١٧٩/١-١٨٠، ابن سعد، الطبقات، ٢٩٩/٢، ابن الأثير،

الكامل، ٩٧/٢.

(١٢٨) ابن خلدون، السيرة النبوية، ٤٨/٣، ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٤.

(١٢٩) انظر الدراسة العلمية تلك اليهود عند : جاسر أبو صفية، الرسائل النبوية مع بعض القبائل

العربية في جنتي بلاد الشام، ص ١٨٢-١٨٣، ابن الأثير، ريد الكلاقي، الرسائل النبوية مع بعض

القبائل العربية في جنتي بلاد الشام، ص ٨٥-١٠١.

(١٣٠) أبو عبيد، الأموال، ص ٢٩٥، البلاذري، فتح البلدان، ص ٧٩، ابن الأثير، أدب الكاتب، ص ٢٢٣.

(١٣١) مثل فقط وجري، التي ذكر لها في الصفحات السابقة.

(١٣٢) أدب الكاتب، ص ٢٢٣.

(١٣٣) انظر : عبد الله بن ناصر الشافعي، اليهود في السنة، ١٧٧/١-١٧٨، ١٩١/١، أكرم ضياء

المعري، السيرة النبوية المصحفة، ١٦٥/١-١٦٦، وانظر ما قدمناه عن إجلال القوراث

للبيروت من جزيرة العرب، ص (٤).

- (١٥٢) عن صلح دمشق: انظر: أبو عبد الله الأوراني، ص ٢٦٦-١٢٧، ابن خياط، تاريخ، ص ١١٢٦ ابن زكريا، الأوراني، ص ٢٧٢، البلاذري، فوج البلدان، ص ١١٢٦، الطبري، تاريخ، ١٢/٣، ٤٤٠.
- (١٥٣) عن صلح حمص: انظر: الواقدي، فوج الشام، ١١٦/١، ١٣٠، الأزدعي، فوج الشام، ص ١١٤٦، ابن خياط، تاريخ، ص ١١٣٠، البلاذري، فوج البلدان، ص ١١٢٧-١١٢٧، البكري، تاريخ، ١٤١/٢، الطبري، تاريخ، ١٢/٣، ٧٨٧، ١٠٠/٢، الأوراني، الكامل، ص ٢٢٢، ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٤-٥٣/٧.
- (١٥٤) عن صلح لوز وديار مدن فلسطين: انظر: البلاذري، فوج البلدان، ص ١١٤، الطبري، تاريخ، ١٠٩/٢-١١٠، ابن خياط، تاريخ، ١٢٦/٢، الفهرست، ص ٤١٦-٤١٧، ابن الأثير، الكامل، ص ١٣٤/٢، ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٨/٧.
- (١٥٥) عن صلح الرملة: انظر: ابن الأثير، الكامل، ص ٢٤٩/٢، ابن الأثير، تاريخ، ١٢٤/٢، ابن خياط، تاريخ، ١٢٦/٢، الفهرست، ص ٤١٦-٤١٧، ابن الأثير، الكامل، ص ١٣٤/٢، ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٨/٧.
- (١٥٦) عن صلح غزة: انظر: البلاذري، فوج البلدان، ص ١١٤، ١٤٤.
- (١٥٧) عن صلح سبسطة: انظر: البلاذري، فوج البلدان، ص ١١٤، ١٤٤.
- (١٥٨) عن صلح نابل: انظر: البلاذري، فوج البلدان، ص ١١٤، ١٤٤.
- (١٥٩) عن صلح عسقلان: انظر: البلاذري، فوج البلدان، ص ١١٤، ١٤٤.
- (١٦٠) عن صلح اللاذقية ودمشق واسطوخة، الرستن، ص ٢٤٩-٢٤٩، ٤٤٤.
- (١٦١) انظر: عبد الله بن حسن التبريزي، ص ٢٤٩-١١٥، ابن الأثير، تاريخ، ١٢٤/٢، ابن خياط، تاريخ، ١٢٦/٢، الفهرست، ص ٤١٦-٤١٧، ابن الأثير، الكامل، ص ١٣٤/٢، ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٨/٧.
- (١٦٢) انظر: طبري، تاريخ، ١٢٦/٢، الفهرست، ص ٤١٦-٤١٧، ابن الأثير، الكامل، ص ١٣٤/٢، ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٨/٧.
- (١٦٣) عن صلح الرمح بن غنم سعد الأميري، القتيبي، الإمام، شيخ أهل فلسطين، تفة، بعد عمر إلى الشام لسيفه الناس، آدم منذ إلى أن مات فوريه بعد وثقة به، كان أبو صديقه، رسله عبد الرحمن على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد اعتنق في صحبه، وقال أبو مسهر هو رأس النابحين، كان بفلسطين، وثقة به عامة النابحين بالشام، وكان صادقاً، فاحلته

- (١٤٠) كاتيف اليهود عديدة لفسادية التي طال حضورها وهم في صف الروم، ولم يتركوا ساكناً لمساعدة المسلمين على فتح المدينة.
- (١٤١) عن مؤلف أهل الشام من الفتح الإسلامي: انظر: لطفى يحيى، إسعاد بلاد الشام للفتح العربي نسبة عسقلان، مؤلف سكان بلاد الشام من الفتح بعد التمس مائة، مؤلف الروم العرب من الإسلام.
- (١٤٢) انظر: ساء لفساده قبل عن فتح قسارية، والبلاذري، فوج البلدان، ص ١١٤، الطبري، تاريخ، ١٢٦/٢، ابن خياط، تاريخ، ١٢٦/٢، الفهرست، ص ٤١٦-٤١٧، ابن الأثير، الكامل، ص ١٣٤/٢، ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٨/٧.
- (١٤٣) أهل الامة في الإسلام، ص ٩٧.
- (١٤٤) انظر: عن ذلك: حسن بن علي الخزازي، المعاهدات في عصر اسطوخة، الرستن، ص ٢٨٦-٢٨٧.
- (١٤٥) البلاذري، فوج البلدان، ص ١١٢، ١٢٢.
- (١٤٦) البلاذري، فوج البلدان، ص ١١٢، ١٢٢، الفهرست، ص ٤١٦-٤١٧، ابن الأثير، الكامل، ص ١٣٤/٢، ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٨/٧.
- (١٤٧) عن صلح الأردن: انظر: البلاذري، فوج البلدان، ص ١١٢، ١٢٢، البكري، تاريخ، ١٢/٣، ١٢٦/٢، الفهرست، ص ٤١٦-٤١٧، ابن الأثير، الكامل، ص ١٣٤/٢، ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٨/٧.
- (١٤٨) عن صلح طبرية: انظر: الواقدي، فوج الشام، ١١٦-١٢٠/١، ١١٦، الأزدعي، فوج الشام، ص ١١٤٦، ابن خياط، تاريخ، ص ١١٢٧-١١٢٧، البلاذري، فوج البلدان، ص ١١٢٧-١١٢٧، البكري، تاريخ، ١٢/٣، ١٢٦/٢، الفهرست، ص ٤١٦-٤١٧، ابن الأثير، الكامل، ص ١٣٤/٢، ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٨/٧.
- (١٤٩) عن صلح بيتان: انظر: البلاذري، فوج البلدان، ص ١١٢٣، البكري، تاريخ، ١٢/٣، ١٢٦/٢، الفهرست، ص ٤١٦-٤١٧، ابن الأثير، الكامل، ص ١٣٤/٢، ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٨/٧.
- (١٥٠) عن صلح ذوات، انظر: البلاذري، فوج البلدان، ص ١١٢٣، قدامة، الفهرست، ص ٢٨٨.
- (١٥١) عن صلح هذه البلدان: انظر: البلاذري، فوج البلدان، ص ١١٢، ١٢٢.

- (١٧٤) أحكام أهل الذمة، ص ٧١٤/٢.
- (١٧٥) انظر من ذلك: عبد الله بن حسن الشريف، ص ١٩٦-١٩٩، ٣٠٠.
- (١٧٦) أحكام النصارى والمسلمين، ص ٢٣٨-٢٣٩.
- (١٧٧) النصارى، تاريخ ١٠٩١/٢، ابن حنبل، التراث، ص ٤١٦، ابن تيمية، الجواب الصحيح، ١٠٥٣/١، الخطيب: ١٠١٧/١، تاريخ الدين الخطيب، الأسى، الخطيب تاريخ القدس وأهلها، ١١٣٥، البلاذري، الفهرست، حال من بعد الشريعة، المساحر الثانية: ابن خلدون، تاريخ، ص ٢٩٩-٣٠٠، ابن فرح البغدادي، ص ١١٤، الخطيب، تاريخ، ١٤٧/٢، القضاة، الجرج، ص ٢٩٩-٣٠٠، ابن الجوزي، فضائل القدس، ص ١٢٢-١٢٤.
- (١٧٨) شقيق بن عمرو، تاريخ القدس، ص ١٢٢.
- (١٧٩) شقيق بن عمرو، تاريخ القدس، ص ١٠١، ١٢٣.
- (١٨٠) تاريخ الخطيب، ١٤٧/٢.
- (١٨١) لم ألتصق على مصدر يذكر أن اليهود عقودوا صلح بيت المقدس مع القروك، وإنما النصارى، ومما يكون غير الخطيب، غيرته وحده.
- (١٨٢) سيد فرح، رائد القدس، غربة إسلامية، ص ٣٩، حسن طاطا، أبحاث في تاريخ الفكر اليهودي، ص ٤٠.
- (١٨٣) ذكرنا قولاً قبل عند الحديث عن حال يهود الشام قبل الفتح.
- (١٨٤) Setañ Leder: The attitude of Jews and their role towards the arab-islamic Conquest of bilad al-sham the fourth international conference on the history Amman, ١٩٨٧ P. ٧٠٠-٧١٨.
- (١٨٥) ذكرنا القضاة، معاهدة فتح بيت المقدس، ص ٢٧٨.
- (١٨٦) أبحاث في تاريخ الفكر اليهودي، ص ٣٩.
- (١٨٧) أبحاث في الفكر اليهودي، ص ٤٠، إفتخار عن: غير الدين الخطيب، الأسى، الخطيب في تاريخ القدس، الخطيب: المطبعة: سيد فرح، رائد، القدس، غربة إسلامية، ص ٣٩.
- (١٨٨) تاريخ اليهود، ١٢٧-١٢٧٨.
- (١٨٩) ذكرنا أن عبد الملك استعمل عترة من اليهود خدمة المسجد الأقصى، وهو أول خبر في مصادرنا عن وجودهم بالبلدية القديمة، وكانوا في القرون الخمسة الأولى التي أعقبت النصر

- كبر القبر. قبل نقل سنة ٧٥٨هـ - انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٤١٧/١، ابن حجر، قلب القليل، ٢٧٥/١، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١

